الدالات على براءة يوسف ان يسجنوه دل على هذا ليسجننه حتى
الى حين ينقطع فيه كلام الناس فسجن ودخل معه السجن
فتيان غلامان للملك احدهما ساقيه والآخر صاحب طعامه
فرأياه يعبر الرؤيا فقالا لنختبرنه قال احدهما الساقى انى ارانى
اعصر خمرا اى عنبا وقال الآخر وهو صاحب الطعام انى ارانى احمل
فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه نبئنا خبرنا بتأويله بتعبيره انا
نراك من المحسنين قال لهما مخبرا انه عالم بتعبير الرؤيا لا يا
تيكما طعام ترزقانه فى منامكما الا نبأتكما بتأويله فى اليقظة
قبل ان يأتيكما تأويله ذلكما مما علمنى ربى فيه حث على
ايمانهما ثم قواه بقوله انى تركت ملة دين قوم لا يؤمنون بالله
وهم بالآخرة هم تأكيد كافرون واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق
ويعقوب ما كان ينبغى لنا ان نشرك بالله من زائدة شيء لعصمتنا
ذلك التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس وهم
الكفار لا يشكرون الله فيشركون ثم صرح بدعائهما الى الايمان فقال يا
صاحبى ساكنى السجن أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد
القهار خير استفهام تقرير ما تعبدون من دونه اى غيره الا
اسماء سميتموها سميتم بها اصناما انتم وآباؤكم ما انزل الله
بها بعبادتها من سلطان حجة وبرهان ان ما الحكم القضاء الا لله وحده
امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين التوحيد الدين القيم المستقيم ولكن
اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون
يا صاحبى السجن اما احدكما اى الساقى فيخرج بعد ثلث فيصلب فتأكل
الطير من رأسه هذا تأويل رؤياه فقالا ما رأينا شيئا فقال قضى تم
الامر الذى فيه تستفتيان عنه سألتما صدقتما ام كذبتما وقال للذى ظن

فيسقى ربه سيده خمرا على عادته هذا تأويل رؤياه واما الآخر فيخرج بعد ثلث صح

ايقن

٣٤٢

ايقن انه ناج منهما وهو الساقى اذكرنى عند ربك سيدك
فقل له ان فى السجن غلاما محبوسا ظلما فخرج فانساه اى الساقى
الشيطان ذكر يوسف عند ربه فلبث مكث يوسف فى السجن بضع سنين
قيل سبعا وقيل اثنى عشر وقال الملك ملك مصر الريان ابن الوليد انى
ارى اى رأيت سبع بقرات سمان يأكلهن يبتلعهن سبع من
البقر عجاف جمع عجفاء وسبع سنبلات خضر واخر اى سبع سنبلات
يابسات قد التوت على الخضر وعلت عليها يا ايها الملأ افتونى فى
رؤياى بينوا لى تعبيرها ان كنتم للرؤيا تعبرون فاعبروها قا
قالوا هذه اضغاث اخلاط احلام وما نحن بتأويل الاحلام
بعالمين وقال الذى نجا منهما اى من الفتيين وهو الساقى وادكر
فيه ابدال التاء فى الاصل دالا وادغامها فى الدال اى تذكر بعد امة حين
حال يوسف انا انبئكم بتأويله فارسلون فارسلوه فاتى يوسف فقال
يا يوسف ايها الصديق الكثير الصدق افتنا فى سبع بقرات سمان
يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلى ارجع
الى الناس اى الملك واصحابه لعلهم يعلمون تعبيرها قال تزرعون
اى ازرعوا سبع سنين دأبا متتابعة وهى تأويل السبع السمان
فما حصدتم فذروه اتركوه فى سنبله لئلا يفسد الا قليلا مما تأكلون
فادرسوه ثم يأتى من بعد ذلك اى السبع المخصبات سبع شداد مجدبات
صعاب وهى تأويل السبع العجاف يأكلن ما قدمتم لهن من الحب المزروع فى
السنين المخصبات اى تأكلونه فيهن الا قليلا مما تحصنون تدخرون
ثم يأتى من بعد ذلك اى السبع المجدبات عام فيه يغاث الناس بالمطر
وفيه يعصرون الاعناب وغيرها لخصبه وقال الملك لما جاءه الرسول
واخبره بتأويلها ائتونى به اى بالذى عبرها فلما جاءه اى يوسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)